

بحار الأنوار

[29] المسجد وقلت: وإني لاتصدقن الليلة بصدقة يتقبلها ربي مني، فلقيت رجلا فتصدقت عليه بالدنانير، فأصبح أهل المدينة يقولون: تصدق علي البارحة بمائة دينار على رجل سارق، فاغتممت غما شديدا وقلت: وإني لاتصدقن الليلة صدقة يتقبلها إني مني، فصليت العشاء الآخرة مع رسول إني صلى إني عليه وآله ثم خرجت من المسجد ومعي مائة دينار، فلقيت رجلا فأعطيته إياها، فلما أصبحت قال أهل المدينة: تصدق علي البارحة بمائة دينار على رجل غني، فاغتممت غما شديدا، فأتيت رسول إني صلى إني عليه وآله فخيرته. فقال لي: يا علي هذا جبرئيل يقول لك: إن إني عزوجل قد قبل صدقاتك وزكى عملك إن المائة دينار التي تصدقت بها أول ليلة وقعت في يدي امرأة فاسدة، فرجعت إلى منزلها و تابت إلى إني عزوجل من الفساد، وجعلت تلك الدنانير رأس مالها، وهي في طلب بعل تتزوج به، وإن الصدقة الثانية وقعت في يدي سارق فرجع إلى منزله وتاب إلى إني من سرقة، وجعل الدنانير رأس ماله يتجر بها، وإن الصدقة الثالثة وقعت في يدي رجل غني لم يزك ماله منذ سنين، فرجع إلى منزله ووبخ نفسه وقال: شحا عليك يا نفس، هذا علي بن أبي طالب تصدق علي بمائة دينار ولا مال له، وأنا فقد أوجب إني على مالي الزكاة لاعوام كثيرة لم أزكه، فحسب ماله وزكاه، وأخرج زكاة ماله كذا وكذا دينارا، فأنزل إني فيك " رجال لا تلهيهم تجارة " الآية. أبو الطفيل: رأيت عليا عليه السلام يدعو اليتامى فيطعمهم العسل، حتى قال بعض أصحابه: لوددت أني كنت يتيما. محمد بن الصمة، عن أبيه، عن عمه قال: رأيت في المدينة رجل على ظهره قربة وفي يده صحيفة يقول: اللهم ولي المؤمنين وإله المؤمنين وجار المؤمنين اقبل قرباتي (1) الليلة، فما أمسيت أملك سوى ما في صفحتي وغير ما يواريني، فإنك تعلم أني منعتة نفسي مع شدة سغي (2).

أطلب القربة إليك غنما، اللهم فلا تخلق وجهي ولا ترد

(1) في المصدر: قرباتي. (2) السغب: الجوع.

وفي المصدر: في طلب القربة. (*)